اختيار مجال نشاط العمل المقاولاتي: دراسة حالة عينة من طلبة جامعة عنابة

Choosing the field of entrepreneurial activity: a case study of a sample of Annaba University students

حازم حجلة سعيدة[1]*

[1] جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، Saida.hazem@univ-annaba.dz

تاريخ الاستلام: 15 /2022/08 تاريخ القبول: 2022/10/05 تاريخ النشر: 2022/12/01

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى استطلاع مجال النشاط الذي يرغب الطلبة في ولوج العمل المقاولاتي من خلاله، حيث تسمح هذه العملية بمعرفة ميول الطلبة وتحليل توجهاتهم، وقد قمنا باعتماد عينة عددها 101 طالبا من طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة عنابة .

وقد خلصت الدراسة أن توجهات الطلبة متباينة بين مجموعة من المجالات يتصدرها مجال الطبخ والحلويات وبعدها الخياطة، في حين توزعت النسب الباقية على مجموعة من المجالات بنسب متقاربة.

كلمات مفتاحية: المقاولاتية، مجال النشاط، طلبة جامعة عنابة.

تصنيف JEL : L26، M13.

Abstract:

This study aims to explore the field of activity that the students want to enter the entrepreneurial work through, because of knowing the students' tendencies and analyzing their orientations. We have selected a sample of 101 students from the Faculty of Economic Sciences at the University of Annaba.

The study concluded that students' attitudes vary between a group of fields, topped by the field of cooking and then sewing, while the remaining percentages were distributed among a group of fields.).

Keywords: Entrepreneurship, field of activity, Annaba University students

Jel Classification Codes: L26, M13

* المؤلف المرسل

1.مقدمة

كثيرا ما ترتبط المقاولاتية بالقدرة على تخفيض معدلات البطالة من خلال دفع الأفراد إلى إنشاء مشاريعهم الخاصة، غير أن أهميتها لا تنحصر في هذا الجانب فحسب بل إن للمقاولاتية دورا كبيرا في دعم الابتكار، حيث يقوم المقاولون بالبحث عن حلول مبتكرة لمشاكل واحتياجات موجودة في المجتمع، إضافة إلى أنها تسمح بتوليد ثروة جديدة في الاقتصاد، فالأفكار الجديدة والمنتجات أو الخدمات المحسّنة من رواد الأعمال والمقاولين تؤدي بدورها إلى نمو أسواق جديدة. وكثيرا ما يحبذ الطلبة شأنهم في ذلك شأن كثير من الشباب التوجه المقاولاتي رغبة منهم في إدارة حياتهم المهنية بأيديهم وقيادتها في الاتجاه الذي يريدونه، الأمر الذي تفطنت له الدول والحكومات من خلال التأطير القانوني للنشاط المقاولاتي وكذا من خلال بذل سبل المرافقة المختلفة، فمثلا نجد أن الجزائر ومن خلال عدة هيئات مساعدة ومرافقة أبدت تأييدها ودعمها للتوجه المقاولاتي فضلا عن إثرائها للبيئة القانونية التي تحكم هذا المجال.

والجامعة الجزائرية بدورها تحاول أن تواكب الركب من خلال خلق تخصصات ومقاييس تعنى بالمقاولاتية وترتبط بها من أجل التأطير الأكاديمي لفئة تعتبر فاعلا أساسيا يعول عليه لتحقيق ازدهار الاقتصاد الوطني.

إشكالية الدراسة: إن الاهتمام بالمقاولاتية والرغبة في دفع الطلبة إلى العمل الحر يُبرز أمامنا الإشكالية التالية: **ماهي مجالات العمل المقاولاتي التي يرغب الطلبة في ممارستها في المستقبل؟**

فرضيات الدراسة: تقوم هذه الدراسة على فرضية رئيسية مفادها:

تختلف أنواع وتوجهات الأنشطة المقاولاتية التي يرغب الطلبة الجامعيون في ولوجها رغم تخصصهم المشترك.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى توضيح التباين في توجهات الطلبة للعمل المقاولاتي، حيث من أنه من المفيد معرفة مجالات النشاط التي يرغب الطلبة في اختيارها ليتسنى فيما بعد تحديد مستوى أهميتها وتوافقها مع السياسات التنموية.

منهج الدراسة: من أجل الإحاطة بجوانب الموضوع وبغية الإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف متغيرات الدراسة وتحليلها فضلا عن استخدام منهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي من الدراسة.

.2. المقاولاتية، أهميتها وأسباب التوجه لها

1.2 تعريف المقاولتية:

يرجع تأريخ أول إشارة إلى المقاولتية في الأدبيات إلى كتابات الاقتصادي الفرنسي كانتيلون Cantillon، والذي حدد ثلاثة أعوان اقتصاديين: ملاك الأراضي والموظفون ورجال الأعمال. أوضح كانتيلون أن المقاول هو شخص يمارس الأنشطة التجارية في ضوء عدم اليقين، ويتجلى الجوهر الحقيقي للمقاولتية في حالة عدم اليقين هذه. وقد استخدم كانتيلون هذا المصطلح لأول مرة عام 1730 حيث أشار مصطلح "المقاولتية" بشكل غامض إلى العمل الحر في حين أشار المقاولون إلى المخاطرين أيضا فإن كلمة " entrepreneur " هي كلمة مشتقة من الفعل الفرنسي entreprendre ، والذي يعني "يتولى" أو يتحمل مسؤولية عمل ما (Ghazy, Ghoneim , & Lang , 2022, p. 02)

أما عن تعريف المقاولتية الذي تعتمده كلية هارفارد والذي قدمه Howard Stevenson فهي السعي وراء الفرص التي تتجاوز قدرة الموارد المتاحة، فالعديد من المقاولين و كونهم مقيدين بموارد محدودة في بداية أعمالهم يبقون النفقات عند الحد الأدنى بينما يستثمرون في وقتهم الخاص ، وعند الضرورة يستخدمون أموالهم الشخصية وهو ما يكون هذا مناسبا لدفع المشروع الجديد إلى النقطة التي يصبح فيها مستداما ذاتيا من التدفق النقدي المتولد داخليًا. ومع ذلك، مع معظم المشاريع عالية الإمكانات تتطلب من المؤسسين تعبئة موارد أكثر حيث يحتاج المشروع معدات إنتاج وقنوات توزيع ورأس مال عامل ...إلخ (Eisenmann, 2013)

إذا فالمقاولاتية هي القدرة على استخدام موارد محدودة في إنجاز أعمال ومشاريع جديدة من أجل حل مشكل عند الزبون المستهدف أو تلبية رغباته واحتياجاته في ظل مستوى من المخاطرة وعدم التأكد.

.2.2 عوامل نجاح المشروع المقاولاتي

هناك خمسة عوامل أساسية لنجاح ريادة الأعمال: الإبداع، والتسامح مع المخاطر، والاستجابة للفرص، والقيادة، والقدرة على الاستفادة من الحقوق الممنوحة للمقاول (Griffee, 2019)، هي:

- **الإبداع وتراكم الأفكار**: لا يعني الإبداع إطلاق مشروع بأفكار جديدة كليا بل يمكن أخذ الأفكار الموجودة وإجراء تحسينات صغيرة عليها. فتغيرات وتحسينات صغيرة على أرض الواقع يمكن أن تشكل مشروعا استثنائيا ومربحا.

- **تحمّل المخاطر والاستفادة من الفرص**: يعتبر الخوف المشترك بين المقاولين هو الخوف من الفشل والذي يعني بدوره تقييم التهديدات في المواقف المختلفة حيث تتسبب هذه المواقف في استجابات سلوكية

مختلفة: تعامل مع التهديد بقوة (المقاتلة)، وتجنب مواجهة الموقف (الهروب)، أو عدم اتخاذ أي موقف (تجميد) و هو ما يشكل عائقا أمام العمل المقاولاتي (Lin, Pena, & Chen, 2017, p. 214)

إن الخوف من الفشل هو غالبا ما يترافق مع بداية النشاط فنادرا ما تأتي المكافآت بدون مخاطر، كما أن القدرة على الاستفادة من الفرص غالبا ما تترافق بمستوى معين من المخاطرة، أيضا فإن المراهنة على الأفكار الجديدة تُحتم أن يتحمل صاحبها مخاطر مختلفة مالية أو معنوية (الإخفاق والفشل)، وعليه فإن المقاول يحتاج إلى إحساس قوي بالكفاءة الذاتية للاعتقاد بأن المخاطرة يمكن التغلب عليها.

– **الاستجابة للفرصة:** لكي يكون مستجيبا ويقضا، يجب أن يتمتع المقاول بالمرونة والقدرة اللازمة لرؤية والاستفادة من الفرص الجديدة والقادمة وكذا التعلم من أخطائه وأخطاء الآخرين لتنفيذ التغيير الذي من شأنه أن يبقي الأعمال قائمة.

– **القيادة وإلهام الآخرين:** يواجه القادة تحديا في اتخاذ الاحتمالات وتحويلها إلى رؤى ملهمة للآخرين ويقع على عاتق المقاول أخذ الفكرة وتحويلها إلى أفعال ومنتجات للاستفادة من الفرصة. يمكن أن تأتي القيادة بأشكال عديدة، لكنها مع ذلك ضرورية لريادة الأعمال.

– **حقوق الملكية الفكرية:** يمكن أن توفر قوانين الملكية الفكرية حقوق تجارية حصرية لأفكار المقاول فإذا لم يقم بحماية أفكاره، فقد يتم نسخها بأبخس الأثمان. بمجرد أن تصبح الفكرة متاحة للعوام قد لا يكون من الممكن استخدام هذه الفكرة كميزة تنافسية.

3.2 المقاولتية على الصعيد العالمي:

إنه ومن الواضح التركيز على الأعمال المقاولتية بين الحكومات وواضعي السياسات والاقتصاديين في العقود الثلاثة الماضية، أحد أسباب هذا الاهتمام المتزايد هو أنها تخلق ثروة للأفراد والبلدان مما يساهم في النمو الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي وتطور البلدان، فمن المعروف بأن مستوى النمو الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي والتنمية لبلد ما يعتمد على مستوى أنشطة ريادة الأعمال التي يتم الاضطلاع بها في الدولة ويضاف سبب آخر للاهتمام المتزايد بالمقاولاتية هو قدرتها على حل مشكل البطالة و إمكانات خلق المقاولين من خلال مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة فرص عمل للشباب بما في ذلك خريجي المعاهد والجامعات. وتساهم الشركات الصغيرة والمتوسطة بأكثر من 65٪ في إجمالي العمالة في البلدان ذات الدخل المرتفع وأكثر من 95٪ من الإجمالي العمالة في البلدان المتوسطة الدخل، وأكثر من 70٪ من إجمالي العمالة في البلدان منخفضة الدخل، وعليه وبالنظر إلى إمكانات خلق فرص العمل فقد تم

الاعتراف بأن المقاولتية (أو العمل الحر) هو ترياق لمشكلة بطالة الخريجين والعمالة الناقصة. ففي الماضي، كانت الشهادات الجامعية بمثابة جوازات سفر لتأمينها وظائف مدفوعة الأجر للخريجين ولكن الأمر قد تغير فلم تعد الشهادات الجامعية تضمن الوظائف مدفوعة الأجر للخريجين حيث يتسم سوق العمل بالمنافسة الحادة والازدحام الشديد، مما يجعل العمل الحر هو الخيار الوظيفي والبديل الوحيد المتبقي (Otache, 2021, p. 02)

وتشكل المشاريع المقاولاتية مجالا واعدا للبلدان الناشئة والمتقدمة على حد سواء. ويرجع ذلك إلى العديد من المزايا المرتبطة بهذه المشاريع مثل التقنية البسيطة المستخدمة وقلة الكميات المطلوبة التمويل، بالإضافة إلى كونه أساس تأسيس الأعمال التجارية الكبيرة والشركات التي يمكنها الوصول إلى الأسواق العالمية ومن أمثلة مساهمات المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد هي مساهمتها في 50٪ من الناتج المحلي الإجمالي للأردن و40٪ من الناتج المحلي الإجمالي للهند، و61٪ من الناتج المحلي الإجمالي لجنوب إفريقيا. كما أنها تساهم بنسبة 95٪ من الناتج المحلي الإجمالي لفلسطين (Al-Habil & Thabet, 2019, p. 01)

3. المقاولاتية في الجزائر

1.3 دعم المقاولاتية في الجزائر:

أدركت الجزائر أهمية المقاولاتية وقدرتها على تحقيق التنمية الاقتصادية والازدهار في شتى المجالات فضلا عن أدوارها الاجتماعية، هذا الوعي بأهمية المقاولاتية في الجزائر تجسد من خلال سن القوانين المشجعة وإنشاء هيئات داعمة وأخرى مرافقة لمختلف المشاريع المقاولاتية، ويختصر الجدول 01 جهود الجزائر في دعم المقاولتية.

إضافة إلى ما تضمنه الجدول رقم 01 من هياكل وإجراءات دعم وتسهيل للمقاولتية، جاء القانون رقم 22-16 المؤرخ في 21 ذي الحجة عام 1443 الموافق لـ20 يوليو 2022 والمتمم للقانون رقم 90-11 المؤرخ في 21 أفريل 1990 والمتعلق بعلاقات العمل وفي المادة 56 مكرر منه والتي تنص على أنه يحق للعامل الاستفادة، مرة واحدة خلال مساره المهني، من عطلة غير مدفوعة الأجر لإنشاء مؤسسة. كما يحق للعامل اللجوء إلى العمل بالتوقيت الجزئي لإنشاء مؤسسة طبقا لأحكام التشريع والتنظيم المعمول بهما، وهو ما يشكل حافزا جديدا للعمال والموظفين للتفكير في الاتجاه للعمل الحر دونما خوف على مناصبهم التي يشغلونها فعليا.

الجدول 1: جهود الجزائر في دعم المقاولاتية

الهيئات الداعمة للمقاولاتية في الجزائر	الامتيازات المالية الممنوحة من طرف أجهزة دعم المقاولاتية	الهيئات المرافقة
الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار. الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE (ANSEJ سابقا) الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM).	القروض الممنوحة لدعم المقاولاتية *القروض الاصلية؛ *القروض الإضافية. التسهيلات المالية وكذا الامتيازات الجبائية والجمركية.	مشاتل المؤسسات وتأخذ الأشكال التالية: * المحضنة؛ * ورشة الربط؛ * نزل المؤسسات. مراكز التسهيل.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على (خراز ، 2019)

2.3 دور الجامعة الجزائرية في دعم المقاولاتية:

لا يمكن الحديث عن المقاولاتية دون ربطها بالجامعة، حيث وتهيئة منها للطلبة من أجل ولوج سوق العمل تحاول الجامعات دعم التوجه المقاولاتي للطلبة وتعزيز ثقافة المقاولتية بينهم .

والجامعة الجزائرية وحرصا منها على دفع الشباب لخوض غمار العمل الحر وحثهم على استحداث روح المبادرة الفردية وتشجيعا منها لتنمية القدرة الابتكارية للطلبة حرصت على إدراج تخصصات بأكملها تخص المقاولاتية فضلا عن تدريس مقياس المقاولاتية في عدد من التخصصات بالإضافة لإدراج مقاييس أخرى مرتبطة بها، بالإضافة إلى تنظيم أيام دراسية و وملتقيات دولية ووطنية تعنى بدور المقاولاتية في النهوض بالاقتصاد الوطني والإشارة إلى دورها في حل عدد من القضايا التي يواجهها الشباب على رأسها البطالة، كما لا يفوتنا الإشارة إلى إنشاء دار للمقاولاتية في عدد من الجامعات بغرض توعية الطلاب وإرساء ثقافة وروح المقاولاتية بينهم، من أجل تحسين فرص العمل و دعم روح المبادرة لتأسيس مؤسساتهم الخاصة بالإضافة أن دار المقاولاتية تهدف إلى توضيح صيغ الدعم والمرافقة المقدمة من مختلف الهيئات من أجل الاستفادة من المزايا التي تقدمها الجهات الداعمة كما وتعمل دار المقاولاتية على تقديم الدعم لمشاريع الطلبة لتنفيذ أفكارهم التجارية، وتحقيق مشاريع التخرج، وتسهيل الإجراءات القانونية، وأيضا دراسة السوق، خطة العمل ، والتقرب اكثر من مصالح الدعم لإنشاء المؤسسة.

3.3 الدراسة الميدانية

1.3.3 عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في طلبة ماستر علوم اقتصادية خلال الموسم الجامعي 2022/2021، تخصص اقتصاد وتسيير مؤسسات حيث قمنا بتوزيع 101 استبيان، تم استعادتها جميعها ونظرا لاكتمال بياناتها الأساسية كانت جميع الاستمارات صالحة للتحليل.

2.3.3 الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

يشير الجدول 02 إلى الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

الجدول 02: الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

		العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	19	18.81
	أنثى	82	81.18
السن	أقل من 25 سنة	74	73.27
	من 25 إلى 30 سنة	18	17.82
	أكبر من 30 سنة	09	08.91

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان

بلغت نسبة الطلبة الذكور 18.81% من مجمل العينة في حين أن نسبة الطالبات بلغت 81.18% أي أن عدد الطالبات الإناث يفوق عدد الذكور بأكثر من أربع مرات ويعود ذلك لطبيعة التخصص بصفة خاصة وشعبة العلوم الاقتصادية بصفة عامة والتي كثيرا ما تشهد إقبال الطالبات الإناث أكثر من الطلبة الذكور على عكس الشعب والتخصصات التقنية.

وتقودنا النسبة المرتفعة لعدد الإناث إلى الإشارة إلى أهمية المقاولة النسوية حيث تؤدي المقاولات النسوية دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية عن طريق (كواش و بن قمجة ، 2015، صفحة 33):

- المساهمة في تشغيل المرأة إذ تلعب المقاولة والأعمال الصغيرة دورا كبيرا في الاهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة كالعمل على الحاسب، الخياطة.... الخ كما تساعد الريادة على تشجيع المرأة على البدء بأعمال ريادية تقودها بنفسها لتسهم بذلك مساهمة فاعلة في بناء الاقتصاد الوطني؛

- المساهمة في الحد من الفقر والبطالة وهذا نتيجة لتدني تكلفة خلق فرصة العمل في المقاولات من جانب، وتدني الحجم الكلي للاستثمار فيها من جانب آخر؛
- استقرار السكان وتخفيض نسب الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن كونها ا تعتمد على الموارد والأسواق المحلية، فهذا يعني تركزها في خدمة المجتمعات التي تعيش فيها مما يساعد في الحد من الهجرة الداخلية، وكذلك في رفع مستوى التنمية المحلية المجتمعات التي تعيش فيها؛
- مصدر للأمن الاقتصادي للأسرة، والنمو الاقتصادي للمجتمع حيث أن الحصول على الدخل المناسب للمرأة يمكن الأسرة من تحقيق تطلباتها والارتقاء بمستويات عيشتها وممتلكاتها، ويحقق هذا بدوره الأمن الاقتصادي؛
- تنمية أساليب الإنتاج وتطوير تقديم الخدمات؛
- استغلال الموارد والمواد المتاحة في البيئة المحلية نتيجة اعتمادها على الأسواق المحلية؛
- أسلوب متميز لإعادة توزيع الدخل بين أفراد ملتمع عن طريق إتاحة الفرص للجميع.

بلغت نسبة الطالبة الذين تقل أعمارهم عن 25 سنة 73.27 %في حين أن 17.82% كانت أعمارهم تتراوح بين 25 إلى 30 سنة في حين أن من يتجاوزون سن 30 كانوا فقط 08.91 %من عينة الدراسة وهو الأمر الغالب على طلاب الجامعة الجزائرية فأكثرهم من فئة الشباب وهو ما دفع إلى المضي قدما من أجل حثهم على إنشاء مشاريعهم وأعمالهم الخاصة، فالشباب ورغم قلة خبرتهم المهنية فإنهم قد يمتلكون أفكارا خلاقة تقودهم إلى الابتكار و إنشاء مشاريع أصيلة وقد يرجع ذلك إلى انفتاحهم على العالم من خلال الانترنت ومختلف المؤثرين و كذا مواقع التواصل الاجتماعي.

ويطلق على الأفراد المولودين بين عامي 1996 و 2012 بالجيل Z (وهم 73.27 % من أفراد عينة الدراسة)، و تشير بعض الدراسات أن هذا الجيل الطموح والمستقل والفضولي بدأ في الانضمام للقوى العاملة بمنظور جديد تماما حول الإنتاجية ودور الإبداع في القوى العاملة حيث نشأ الجيل Z خلال الثورة الرقمية كما و يتحدث بلغة إبداعية للغاية ويعتبر جيلا من صانعي الثقافة الذين يعيدون تعريف الترفيه والاستهلاك ومكان العمل والتسويق و توصلت بعض الدراسات أن 80٪ من الجيل Z يسعون إلى إظهار أنفسهم بشكل خلاق ووفقا لنفس الدراسة يستمتع 65 % بإنشاء محتوى ومشاركته على وسائل التواصل الاجتماعي، بينما ينشر أكثر من 25% فيديو أصليا بشكل أسبوعي، فهم لا يتواصلون بشكل إبداعي فحسب، بل يريدون أن يكونوا مبدعين للغاية في أعمالهم ومغامرين في كيفية تعاملهم مع المشاريع. يركز الجيل Z بشكل كبير على إحراز تقدم في كل ما يفعلونه، خاصةً إذا كان

مشروعا إبداعيا وهو ما يطلق عليه البعض بالاقتصاد الإبداعي، وهو اقتصاد يحل فيه الإبداع محل المواد الخام والموارد الأخرى ويقوده فيها الابتكار والخيال وريادة الأعمال والإبداع التطوير المهني والتنظيم . (Nessel, n.d.)

3.3.3 مجال النشاط المقاولاتي الذي يرغب الطلبة في العمل به

إن توجه الطلبة إلى المقاولاتية وريادة الأعمال و نشاطهم في مجال معين دونا عن باقي المجالات تحكمه مجموعة من العوامل نذكر منها (Khuong & An, 2016, p. 105):

- **خبرة سابقة في تنظيم المشاريع**: إن التعلم المرتبط بالمقاولاتية له تأثير معين على مواقف الطلاب تجاه ريادة الأعمال ونية اختيارها كمهنة المستقبل، كما تشير الدراسات إلى تأثير محتوى برنامج مقياس المقاولاتية أو المقاييس المرتبطة به في زيادة الوعي المقاولاتي.
- **الصفات الشخصية**: تعتبر السمات الشخصية أدلة داعمة قوية مستخدمة كعوامل للتنبؤ بالنية في المقاولتية حيث وجدت الدراسات أن هناك ارتباط موجود بين سمات الشخصية والنزوع إلى المقاولتية وكذا بين النشاط الريادي الذي يختاره الشخص.
- **التأثير المباشر في تكوين القيمة الفردية في المجتمع**: في نظام اجتماعي يعطي أهمية لدور المقاولاتية، سيختار المزيد من الأفراد الطريق تجاه يصبحون ريادة الأعمال وهو نفس الأمر أيضا في النظام الاجتماعي الذي يشجع على المزيد من الابتكار والمخاطرة، والاستقلالية والتي تتميز بها الأعمال المقاولاتية.
- **العوامل البيئية الرئيسية**: ويتعلق الأمر بكل من البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تطوير البنية التحتية والقوى التي تحكم السوق في رقعة جغرافية معينة.

تم سؤال عينة الدراسة عن نوع النشاط الذي يرغبون في اقتحام سوق العمل من خلاله فكانت إجابات الطلبة متباينة وقد تم تجميعها في الجدول 03.

الجدول 03: مجال النشاط المقاولاتي الذي يرغب الطلبة في العمل به

النشاط	التكرار	النسبة %
الإطعام وصناعة الحلويات	27	26.73
الخياطة، النسيج وتصميم الأزياء	25	24.75
تقديم الخدمات على الأنترنت	10	09.90
التجميل والخدمات المرتبطة به	10	09.90

التسلية ، الترفيه ، السياحة والفندقة	06	05.94
التعليم والتدريب	05	04.95
رياض الأطفال	04	03.96
الحلي و المنتوجات التقليدية	03	02.97
الزراعة والفلاحة وتربية النحل	03	02.97
الصيانة وخدمات الطرقات	02	01.98
التغليف	02	01.98
إعادة التدوير	02	01.98
التصنيع	02	01.98
المجموع	101	100

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان

تظهر نتائج الجدول 03 أن نصف الطلبة المستجوبين يتجهون نحو كل من الإطعام وصناعة الحلويات وكذا الخياطة النسيج وتصميم الأزياء في حين توزعت النسبة الباقية على عدد من النشاطات.

أولا. الإطعام وصناعة الحلويات

لا يختلف اثنان على تغير العادات الاستهلاكية الغذائية للفرد في الجزائر، فصعود الوجبات السريعة مثلا كبديل عن الأكل في المنزل بات من المسلّمات، ونشير هنا أن العادات الغذائية وقرار استهلاك الطعام تتحكم فيها عدة عوامل حيث يميل الناس إلى تناول الوجبات السريعة بسبب الوقت والموارد المالية والسعر والتوافر والمذاق (Lee & Hyun , 2022, p. 01).

فكثير من العائلات الجزائرية اليوم وبسبب ضغوط الحياة اليومية وزيادة الأعباء قد لا تجد وقتا يوميا للطبخ وهو ما يدفعها –العائلات– إلى اختيار الأكل الجاهز، كما أن تحسن مستوى الدخل العائلي بسبب تعدد مصادر الدخل (حيث لم يعد الأب هو المصدر الوحيد للدخل في العائلة).

كما ولا يخفى علينا أن الأزمة الصحية كوفيد 19 وفترات الحجر كانت سببا في زيادة الاقبال على الأكل الجاهز في العالم بأسره حيث تشير بعض الدراسات التي قامت برصد تغير سلوك الأفراد الغذائية أنه ظل أكثر من 50٪ من استهلاك الوجبات السريعة للمشاركين دون تغيير أثناء الإغلاق، في حين أنه تم ذكر زيادة الاستهلاك بنسبة 25.0٪ من المشاركين في المسح فيما يتعلق بتكرار طلب الطعام وتسليمه في المنزل (Bakaloudi, Jeyakumar, & Jayawardena, 2021, p. 02).

وفي نفس السياق تجدر الإشارة بأن شبكات التواصل الاجتماعي على اختلافها عرفت ترويجا كبيرا لما يطلق عليه بتجارة الطبخ، كما و ظهرت قنوات تلفزيونية وأخرى على موقع يوتيوب، يتنافس فيها الطباخون والطباخات من أجل جذب المستهلكين إلى أطباق من الوجبات والمأكولات المنوعة كما وانتشرت العديد من التطبيقات الخاصة بالأكل في الجزائر مثل "جوميا فوود" و"يسير فوود" و"فوود بيبر"، وهي التطبيقات التي جعلت المستهلك يطلب عبر هاتفه الذكي أي وجبة يريدها وهو داخل بيته أو عمله لتصله في بضع دقائق ، وذلك بفضل خدمة التوصيل للزبائن (منغور، 2020).

لقد أصبحت سوق المأكولات السريعة والأكل الجاهز سوقا خصبة في الجزائر وهو ما يجعل الكثير من المقبلين على ولوج عالم التشغيل المهني كثيرا ما يفكرون في هذا النوع من النشاطات، حيث أن الهدف من قيام نشاط ما هو تلبية حاجات ورغبات العميل المحتمل، هذا الأخير –العميل- ينبغي معرفة تفضيلاته وعاداته الاستهلاكية من أجل تقديم منتج/ خدمة من أجل كسب رضاه والحصول على ولائه ، وهو ما لمسه الطلبة المستجوبون نتيجة ملاحظاتهم اليومية حيث أن ما نسبته 26.73 %من الطلبة أبدو رغبتهم في ولوج سوق العمل في الجزائر من خلال مجال الطبخ والحلويات.

كما أنه وبسبب زيادة وعي أفراد المجتمع فإن سوق الإطعام في الجزائر وعلى كثرة الموجودين فيه مازال غير مشبعا بالكامل بسبب وجود بعض الشرائح السوقية التي لم يتم بعد اشباع حاجاتها مثل النشاط في الإطعام الصحي الخالي من الكولسترول أو الموجه لفئة معينة مثل مرضى السيلياك أو مرضى السكري أو الذين يتبعون حمية غذائية أو حتى النباتيون وهو ما يشكل فرصة للراغبين للعمل في هذا النوع من الأنشطة.

ثانيا. الخياطة، النسيج وتصميم الأزياء

أظهر 24.75% من الطلبة المستجوبين رغبتهم في دخول عالم الشغل من خلال ممارسة أعمال ترتبط بالخياطة والأزياء باختلاف أنواعها: خياطة وألبسة عصرية، تقليدية وإضافة إلى عامل الميول الشخصي فإن السلوك الاستهلاكي للمجتمع الجزائري بشكل خاص والعالم بشكل عام جعل لقطاع النسيج أهمية كبيرة، فربط طريقة ونوعية اللباس بطبقة اجتماعية معينة وكذا محاكاة الأقران، الزملاء والأصدقاء جعل الكثير من الافراد ينفقون حصصا هائلة من دخولهم على اقتناء الألبسة.

إن العناية برغبة وأفكار الشباب فيما يخص قطاع النسيج بشكل عام من شأنه تقليص فاتورة استيراد الألبسة الجاهزة من خلال تصنيعها محليا وهو ما سيستحدث بدوره مناصب شغل قارة، ونشير هنا أن قيمة استيراد الملابس في الجزائر تقارب 4 ملايير دولار سنويا كما أن الانتاج الوطني للألبسة ارتفع

بالمقارنة عن ما كان عليه قبل جائحة كوفيد 19 حيث كان الانتاج الوطني لا يتجاوز 10% في حين أصبح يمثل الآن حوالي 25% من حجم سوق الملابس و ذلك بعد اقتحام الكثير من ورشات الخياطة و التصميم مجال المنافسة لتلبية الطلب و تعويض النقص الذي خلفه العزوف عن استيراد الألبسة الصينية جراء الأزمة الصحية (elwassat.dz، 2022) .

ثالثا. تقديم الخدمات عبر الأنترنت

رغم التأخر الذي كان ملاحظا على السوق الجزائرية من ناحية التعامل عبر الأنترنت إلا أن ظروف الحجر والإقفال جعلت المواطن مجبرا على التعامل في سوق أخرى غير حقيقية كما كان يتعامل سابقا بل زاد الطلب على الخدمات عبر الانترنت، وأن هذا الأمر لا يخص الجزائر فحسب بل أن جميع دول العالم عرفت نفس الظاهرة (مع اختلاف أن البلدان المتقدمة والتي لا طالما كان التعامل عبر الأنترنت شيئا عاديا).

أفاد ما نسبته 09.90 % من الطلبة المجيبون برغبتهم في ممارسة نشاط يتعلق بتقديم خدمات عبر الأنترنت، هذه السوق والذي يعتبر مجالا غير مشبع في الجزائر نتيجة التأخر الملاحظ في بداية استخدام الشبكة في التعاملات والمعاملات اليومية (الشراء ، البيع ، التعليم والتدريب إلخ....)، هذا النشاط والذي يقتضي أن يكون صاحب العمل على دراية بمجال التكنولوجيا والتقنية وهو ما يحتم عليهم –الطلبة– بالإضافة إلى تكوينهم الأصلي أن يقوموا بالتعلم الذاتي من خلال الدورات التعليمية المجانية أو المدفوعة عبر الأنترنت أو من خلال الدورات الحضورية المنظمة من مختلف الجهات المختصة .

رابعا. التجميل ومستحضرات التجميل:

أظهر ما نسبته 09.90 % من الطلبة نيتهم في النشاط في مجال التجميل والعناية بالبشرية والجسم، وهو اختيار صائب إلى حد كبير، حيث بالإمكان المراهنة على تقديم خدمات ومنتوجات استثنائية خصوصا مع تنامي الوعي باستخدام المستحضرات المستخلصة من مواد طبيعية بشكل كلي.

خامسا. التسلية، الترفيه، السياحة والفندقة:

أدت مواقع التواصل الاجتماعي و الاطلاع على تجارب المؤثرين إلى تزايد رغبة الفرد وإدراك حاجته إلى التسلية والترفيه، كما أن ظروف الإغلاق بسبب جائحة كوفيد 19 جاءت لصالح السياحة الداخلية في الجزائر، فلا يخفى الإقبال على مختلف الأماكن داخل الوطن بحثا عن قضاء عطلة مريحة وقد أفاد ما نسبته 05.94 % من الطلبة رغبتهم في انشاء مشاريع تتعلق بالتسلية، الترفيه، السياحة والفندقة هذا

المجال الذي بدوره يعرف نقائص كبيرة في ظل طلب متزايد موسما تلوى الآخر وهو ما قد يشكل حافزا لرواد الأعمال ويمكنهم من حل مشاكل يواجهها السائح الداخلي.

وتجدر بنا الإشارة إلى أن المقاولين في مجال السياحة لا يمكن أن يشكلوا الجهات الفاعلة الوحيدة فهم يحتاجون أيضا إلى العمل مع مختلف الأفراد والجماعات والمنظمات والمؤسسات داخل المجتمع ونظام السياحة حيث تبرز هنا الحاجة للتمحيص في هذه التفاعلات بين مختلف الجهات من أجل القدرة على فهم العمليات التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج التنمية المجتمعية المرغوبة للمقاولاتية في مجال السياحة (Aquino, 2022, p. 04)

سادسا. باقي المجالات المختارة من طرف الطلبة

على أهميتها، عرفت باقي المجالات التي أبدى الطلبة المبحوثين نيتهم في العمل بها (التعليم والتدريب، رياض الأطفال، الحلي و المنتوجات التقليدية، الصيانة وخدمات الطرقات، الزراعة والفلاحة وتربية النحل، التغليف، إعادة التدوير، التصنيع)، نسب إقبال متدنية –أقل من 05 %- وهو ما قد يرجع إلى التخصص الأصلي للطلبة وكذا كون أن مثل هذه المشاريع لا تعرف التحفيز الكافي والتعريف للنشاط فيها.

إن النتائج المتحصل عليها تتماشى مع فرضية الدراسة والتي تفيد باختلاف أنواع وتوجهات الأنشطة المقاولتية التي يرغب الطلبة الجامعيون في ولوجها رغم تخصصهم المشترك.

4. الخاتمة:

لا يختلف اثنان على أهمية العمل المقاولاتي للبلدان والأفراد على حد سواء، فمزاياها من زيادة للدخل الوطني وتحسين نوعية الخدمات المقدمة، وزيادة دخول الأفراد وتحسين نوعية حياتهم كلها وغيرها من العوامل التي دفعت الدول إلى دعم هذا التوجه.

والجزائر بذلت الكثير في سبيل دعم العمل المقاولاتي حيث ومن خلال النصوص القانونية المنظمة للمجال والمحفزة لدخول هذا النوع من الأنشطة على غرار القانون جاء القانون رقم 22-16 وكذا عن طريق وضع هياكل وهيئات خلقت بيئة مشجعة لولوج النشاط المقاولاتي.

ويعتبر الطلبة الجامعين المتخرجون أو من هم على وشك التخرج أكثر الفئات الواجب تأطيرهم وتوجيههم للعمل المقاولاتي نظرا لكونهم ينتمون لشريحة الشباب والذي يعتبرون مستقل البلد فضلا عن امتلاكهم القوة والأفكار في معظم الأحيان.

إن معرفة نوعية النشاط أو مجال العمل الذي يرغب الطلبة الجامعيون باقتحام سوق العمل من خلاله من شأنه تحري إن كان هذا النشاط يتماشى والسياسة التنموية للبلد كأن يكون نشاطا عاليا من ناحية القيمة المضافة وكذا بإمكانه امتصاص عدد كبير من البطالين، فدعم ومرافقة مثل هذه الأنشطة من شأنه حل عدة مشاكل في وقت واحد.

5. قائمة المراجع:

خالد كواش، و زهرة بن قمجة . (2015). المقاولة النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات (دراسة استطلاعية). *مجلة المناجير*.

Al-Habil, W. I., & Thabet, T. A. (2019). Factors Affecting the Selection of Entrepreneur Projects for 'Mobaderoon'Program. *Arts and Social Sciences Journal*.

Aquino, R. S. (2022). Community change through tourism social entrepreneurship. *Annals of Tourism Research*.

Bakaloudi, D. R., Jeyakumar, D., & Jayawardena, R. (2021, 04 20). The impact of COVID-19 lockdown on snacking habits, fast-food and alcohol consumption: A systematic review of the evidence. *Clinical Nutrition*.

Eisenmann, T. (2013, 01 10). *Entrepreneurship: A Working Definition*. Retrieved from https://hbr.org/2013/01/what-is-entrepreneurship

elwassat.dz من الاسترداد تم .*الجزائر في دولار ملايير 4 تقارب الملابس استيراد قيمة*. (2022 ,04 23) .
https://elwassat.dz

Ghazy, N., Ghoneim , H., & Lang , G. (2022). Entrepreneurship, productivity and digitalization: Evidence from the EU. *Technology in Society*.

Griffee, R. (2019, 02 04). *5 Key Factors That Influence Entrepreneurship*. Retrieved from https://smallbusiness.chron.com/5-key-factors-influence-entrepreneurship-18541.html

Khuong, M. N., & An, N. H. (2016, 02). The Factors Affecting Entrepreneurial Intention of the Students of Vietnam National University. *Journal of Economics, Business and Management*.

Lee, K., & Hyun , J. (2022, 02 05). Why do and why Don't people consume fast Food?: An application of the consumption value model . *Food Quality and Preference*.

Linda LinChin Lin، Ana Vanessa Pena، و Cheng Nan Chen .(2017) .Factors related to the intention of starting a new business in El Salvador .*Asia Pacific Management Review*.222–212 الصفحات ،

Nessel, N. (n.d.). *Creativity in the workforce – Gen Z*. Retrieved from http://www.generationy.com/creativity-in-the-workforce-gen-z/

Otache, I. (2021). Entrepreneurial self-confidence, perceived desirability and feasibility of hospitality business and entrepreneurial intentions of hospitality management technology students. *The International Journal of Management Education*(19).

حليمة خراز . (25 12, 2019). المقاولاتية وآليات الدعم والمرافقة لها في الجزائر. *مجلة قانون العمل و التشغيل*، الصفحات 194-217.

ليلى منغور. (14 01, 2020). *في ظل انتشار تطبيقات الأكل.. هل يقبل الجزائري بطعام لا تعده والدته أو زوجته؟* تم الاسترداد من https://www.aljazeera.net/news/lifestyle/2020/1/24/